جامعة التموين المتواصل * مدخل إلى علم الآثار* * السداسي الأول* تطور و هداف علم الآثار 1 بداية ظهور علم الآثار وتطوره بدأ علم الآثار وصفا مجرداً يذكر الماضي، فكان يحركه الفضول بلا منهج أو إطار يحكمه، ووصفها، الآثار، عصره، يأخذ الألباب 1 . م(الذي وقد أشار بإيجاز إلى وفي واقع الأمر هناك بعض الكتابات الكلاسيكية تعتبر مصدراً هاما في دراسة الآثار، تتحدث عن الحضارة القديمة فقط، بعينها، مثل ما قدمه المؤرخ اليوناني بلوتارك (Plutarch) الذي عاش نحو) 46-120 م(الذي كتب عديد من المؤلفات مثل الحياة المقارنة (The Parallel Lives) والأخلاق (Moralia) وهذا الكتاب متعدد الموضوعات الاجتماعية والطبيعية والفنية والأثرية 3. أحد الخطوات الهامة لوجود علم الآثار الوصفي، يقع في سبعة عشر كتابا، الإمبراطورية الرومانية، وكل ما هو مميز في عادات الشعوب وتقاليدها وطبيعتها وحيواناتها، الوسطى، 1 علي، يحيى، الكويت: مجلة عالم الفكر 12 / 3 ، عتمان، أحمد) 1984 (. الشعر الإغريقين تراثا إنسانيا عالميا، 77 ، The History of the Peloponnesian War, Translator Richard Crawley, php?t=2049005 4 Jones, Horace Leonard (1917). MA, William Heinemann Ltd. *جامعة التموين المتواصل* * مدخل إلى علم الآثار* * السداسي الأول* ومن بين هذه الكتابات حينما اهتم الإغريق بتراثهم باحثين عن إنجازاتهم وإسهاماتهم في الحضارة، تبوأته روما، ويعتبر كتاب وصف اليونان (Hellados Periegesis) بمثابة دليل للسياح الأجانب الذين يفدون لبلاد اليونان، التي تستحق الزيارة، حيكت من حولها، كما يذكر أيضا الأنهار والقرى والطرق، بل ويتطرق لوصف المنتجات المحلية دونما التعرض للجوانب الاقتصادية. الباقية من حضارة اليونان، خاصة في وصفه لرسومات الفنان بوليجنوتوس (Polygnotus) وتماثيل "مايرون وفيدياس"، وإن ما ذكره عن الفنان "براكستليس" لا يتفق مع ما قدمه ومكانته بين فناني اليونان، كما أنه لم يهتم أيضا بمن جاءوا بعده من الفنانين . وخصص كل كتاب من كتبه العشر لإحدى المدن أو المقاطعات، الكتاب الأول خصصه لإقليم "أتيكا" (Attica) ، والرابع "لميسينا" (Messinia) والخامس والسادس "لأليس" (Elis) والسابع "لآخايا" (Achaia) ، والثامن "لأركاديا" (Arcadia) والتاسع "لبوشيا" (Boetia) ، والعاشر "لفوكيس" (Phocis) ، فضلا عن كونها أحسن ما وصل إلينا من كتابات الأقدمين عن شبه الجزيرة اليونانية . بنفس المنظور والمنهج الوصفي الذي بدأ به علم الآثار جاءت الكتابات الرومانية الكلاسيكية، ويأتي على رأس الكتابات ما كتبه الكاتب الروماني" فيتروفيوس" 6)Vitrovius(حيث كتب كتابا عن العمارة (De Architectura) يقع في عشرة كتب، وطرق بناء وتقنيات، والمزاول، كما تعرض أيضا للمباني المختلفة وعمارتها مثل المسارح والمنازل والمعابد والمواقع وغيرها من المعلومات التي تتعلق بالبناء والعمارة . وما قدمه المؤرخ الروماني بليني الأكبر 7)Gaius Plinius Secundus(في كتابه التاريخ الطبيعي (Naturalis Historia) يأتي في نفس الإطار، إذ قدم فيه موضوعات متعددة من بينها 5 Pausanias (1918). Cambridge, London, 6 Vitruvius (1914). Translated by Morris H. as Ten Books on Architecture by Ph. D. Late Professor of Classical Philology in Harvard University. Ten Books on Architecture, Ed. 7 Plinius Secundus (1601). The Historie of the World, Translated by Philemon Holland, London. *جامعة التموين المتواصل* * مدخل إلى علم الآثار* * السداسي الأول* فإن الإمبراطور الروماني "هادريان" هو أول من أسس متحفا في العالم، حيث شيد قصره على الطراز اليوناني، كما شيد مدرسة وأكاديمية ورواقا لحفظ الرسومات، ومسرحا إغريقيا وملعبا محاكيا سائر مظاهر العمارة الإغريقية التي كان شغوفا بها وزارها فعشقها، والتي استطاعت البعثات الأثرية في العصور الوسطى العثور عليها، عندما اهتم تجار العاديات فكان أن تفرقت هذه الآثار في وتركز الاهتمام ويمكننا القول إن هذه الفترة كانت فترة اهتم فيها أفراد بعلم الآثار دونما منهج أي أنه كان هناك أثريون ولم يكن هناك علم للآثار، الخطيب الإيطالي "كولا دي ريانزو" 9)1354 1310))Cola di Rienzo (، توحيد إيطاليا اعتمادا على الثقافة اللاتينية القديمة ومخلفات الحضارة القديمة من عمارة وفنون ووثائق. جاء بعده "سيرياك دانكون") 1397-1451 (وكان يجوب المراكز الحضارية القديمة في اليونان وإيطاليا وكان شغوفا بالكتابات والنصوص القديمة وقد سجل ما وجده في ست مجلدات جميع ملاحظاته وترجمة وشرح كل ما رآه لكن وللأسف الشديد احترق مع مكتبته 10. مجموعات من العاديات والتحف الفنية التي صارت فيما بعد نواة للمتاحف المختلفة، كما شهد هذا القرن اهتماما بالغا بطبوغرافية روما القديمة. وكانت أولى الإسهامات الفعلية على يد "نيكولا كلود فابرن يرسيك" 11 (1580 1637 (والذي كان فهو قانوني بارع عضو برلمان يهتم بالعلوم الطبيعية وعلم الآثار، وكان من أرقى أفراد المجتمع الفرنسي، أنفق الكثير على البعثات العلمية التي سافرت إلى والتي ظلت تعمل حتى عصر لويس الرابع عشر، "البارثنون"، وإن كان لم يبق منها غير بعض الكروكيات، في القرن السابع والذي كان مولعا باقتناء العاديات والمتاجرة فيها، 8 10 Petrarch, Francesco (1996). 3rd, New York; 9 www. com/?t=12093194 منتديات

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الجلفة) 2017 (. slideshare. *جامعة التموين المتواصل* * مدخل إلى علم الآثار* * السداسي الأول* وكان عنوان كتابه "رحلة إلى إيطاليا ودل ماسيا واليونان والشرق" 12 ، كان جاك الذي يهتم بدراسة جميع الأشكال المادية والملموسة التي تحفظ لنا آثار النشاط البشري، سواء أكانت هذه الآثار جميلة أم لم يهتم الإنسان بتجميلها، فكان منه أن رجح استخدام كلمة (Archaeology) ، الحضارات القديمة التي تعكس مدى التقدم الذي حققه هذا الإنسان، واقترح فيه تقسيم الدراسات القديمة إلى ثمانية أنواع وهي أول دراسة تصنيفية نوعية معروفة في التاريخ . وجاء بعده الراهب "مونتوكون" 13 صاحب كتاب "العصور القديمة" قدم فيه شرحا وصورا وهو ويعتبر اللبنة الأولى في مجال علم الآثار الكلاسيكية . كما صار علم الآثار يستخدم للتعبير عن دراسة القديم، دراسة تاريخ الفنون ليشمل سائر نشاطات الإنسان وكافة مظاهر حضارته المختلفة، ولعل تطور فضلا عن العوامل الطبيعية وفعل الزمن وعواديه، فلا تترك مجالا لدراسة تاريخ الفن، بل تبقى الأطلال والخرائب مادة درسها علماء الآثار في مختلف المجالات . بل يمتد إلى مجال النشر العلمي للمكتشفات وتقدم معلومات جديدة من وتعتبر عملية التسجيل العلمي الدقيق لمراحل الكشف الأثري أهم مراحل التنقيب فإن علمية التنقيب هي في الواقع تدمير للطبقات لا يمكن إعادتها ذلك لأن الخطأ يدمر حقبة من تاريخ أمة وحضارتها، الأثري أن يكون على دراية وعلم يؤهلانه للحفاظ على هذه الأمانة التي أودعتها الأمة إياه، وتعتبر مجمل القول: إن كل ما خلفه نشاط إنساني في مكان ما خلال حقبة ما من الزمن هو أثر يخضع لدراسة علم الآثار، أي أن علم الآثار هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة كل ما خلفه لنا الإنسان من والثاني هو تلك الكتابات والنصوص التي تركها، الأشياء المادية وهو علم الآثار توأما لدراسة اللغة والنصوص والكلام، والذي يصطلح عليه باسم ويأتي تلازم هذين العلمين لدراسة نواحي الحضارة المختلفة أمرا فمن المستحيل دراسة العمارة الرومانية القديمة دونما الرجوع للكتاب الذي تركه لنا Jacob & Wheler, Voyage d'Italie, de Dalmatie, de Grèce et du Levant, slideshare. net/najlaa32/2-29725980 المهندس الروماني" فيتروفيوس" 14)Vitrovius(بعنوان)De Architectura(، كما أنه يتحتم القديم . 2 أهداف علم الآثار أ. دراسة المواقع ومحتوياتها في صياغها الزمني والمكاني، ثم اشتقاق تسلسل الثقافة الإنسانية: وبفحص مجموعه من واقع ما قبل التاريخ والأدوات الموجودة فيها، ويرى بعض الآثاريين أن هنالك جوانب غير ملموسة مثل الدين والتنظيم الاجتماعي، بالإضافة إلى مشكلة الحفظ الضعيف في التربة لبعض الأدوات، مما يقلل من إمكانية هذه العملية بصورة مكتملة . فقد تطورت دراسة الطرق التي صنع بها وأصبحت هدفا رئيسيا منذ ثلاثينات القرن العشرين، فكل ثقافة إنسانية هي ج. دراسة عمليه الثقافة وشرح أسباب التغيير: وهنا الهدف أن نشرح لماذا وصلت ثقافات الإنسانية في كل أنحاء العالم لهذه المراحل المتنوعة . كجزء منه: إن ملاحظاتنا عن الماضي نفعلها اليوم لأننا نصف مواقع وأدوات نقبناها اليوم بعد أن هجرت لقرون أو لآلاف السنين، تفصل معلومات كتبت بواسطة كاتب معاصر ولم تتغير منذ تلك السنة، من أشياء مادية وتوزيعها في التربة والطريقة الوحيدة لفهم هذا السجل هو أن نأخذ ملاحظاتنا وأن نترجمه إلى إفادات عن الماضي المتحرك، العيش والظروف التي أوجدت هذه الأشياء التي عاشت حتى اليوم، وبالتالي علينا ملاحظة الحاضر وعمل تجارب وملاحظة المعاصرين من الصيادين وجامعي الطعام وغيرها من الوسائل. أما عن تفسير الآثار فيتم من خلال جانبين: الآثار على القواعد والمناهج بدرجة أقل من اعتماده على التجربة، اكتشاف الغرض الأساسي من اللقى أو المبنى ما تكون غير مرغوبة، والواضح أن الأثري يكون فليس كافيا أن تحدد متى صنعت أداة أو أسس مبنى معينا، وتم 14 .(1914) Vitruvius De Architectura. Ten Books on Architecture. 15 Plinius Secundus (1601). Commonly called The Natural Histo *جامعة التموين المتواصل* * مدخل إلى علم الآثار* * السداسي الأول* للتقسيم العام للعصور الثلاثة، أما الطريقة الوظيفية والمعروفة باسم التفسير الوظيفي (Functional Interpretation) للموجودات تتم من خلال معرفة الوسائل والأدوات ب. التفسير بالرسم والمخططات: التصور وإعادة التركيب (Reconstruction) ويتطلب معظم ـ ـ والتي قد تترك وراءها مخططا على الأرض للأساسات أو حتى حفر الأعمدة والقوائم (Post-holes) ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي